١٠١٧

الخميس

السنة الحادية والعشرون

رجب الأصب /١٤٤٦هـ - ٢ /١ /٢٠٢٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

تذكرة رجبية

تذكرة قيّمة لسماحة السيد الأستاذ مُحمّد باقر السيستاني (دامت بركاته) بمناسبة إطلالة شهر رجب الحرام:

إنَّ على الإنسان المؤمن أن يستثمرَ هذه الشهور الثلاثة (رجب - شعبان – رمضان) ويشدّ على نفسه بعض الشيء فيها، ابتداءً بنوع من التدرُّج.

فشهر رجب يكون الخطوة الأولى، ثمَّ في شهر شعبان يكون هناك مزيدٌ من الاهتمام والفضيلة، وفي شهر رمضان يبلغ الغايةَ، فكأنّ هذين الشهرين الشريفين مُمهِّدان تدريجاً لشهر رمضان.

إذن علينا: أن نلتفتَ إلى حكمة الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة وتشريعاته التي أراد فيها للإنسان أن يتبصّرَ ويتزوّدَ من المعرفة والعمل الصالح وينتفع برأس ماله، وهو عمره الذي قُدّر له في هذه الحياة في أن ينال درجةً أعلى..

ولكلٍّ من الناس درجة عند الله تبارك وتعالى في الدار الآخرة في ما بعد هذه الحياة بحسب خصاله وبحسب طيبته وإيمانه وخُلُقه، وبحسب روح الذكر والتقدير لله، وروح حبِّ الخير للنّاس، وروح محاسبة النفس والالتفات إلى العيوب، وروح الكرم والجود، وروح المواساة.

وجميع خصال الإنسان وأعماله الصالحة وبُناهُ النفسيّة تُؤخذ بنظر الاعتبار بالدرجة التي يتحلّى بها بعد هذه الحياة.

فمِن النّاس مَن يفد على الله سبحانه ويلقاه محتفًّا بكرامته وكرامة أوليائه، ومنهم -نعوذ بالله- مَن يلقى الله تعالى ويكون أشبه بالإنسان الهارب من العدالة عندما يُقبَض عليه.

تدوين / مرتضى علي الحلّي

السيد ضياء الخبّاز

ظاهرة النفاق الديني / ٣

بيان عوامل ظاهرة النفاق الديني

هناك أطروحة رائجة؛ أنّ سبب النفاق الديني هو الإلزام؛ مثلما يقول أحد المفكرين: "كما أن قوانين الفيزياء تقول: إنّ الضغط يولد الإنفجار، كذلك قوانين علم الإجتماع تقول: إنّ الضغط يولد النفاق"!

وهذا طرح خاطئ لسببين:

أولاً: إنّ الإلزام وإن كان لا يعالج المشكلة من جذورها، إلّا أنّه يلزم منه عدم طفو المنكرات على السطح، ثمّ تنكسر بذلك هيبة الإقدام على المعصية.

ثانياً: منهج الشرع لم يقم على الإلزام لوحده، بل قائم على أمرين متعاضدين: (الإلزام والإقناع)، فلا يتخلّى عن أحدهما، فالله تعالى يقول: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥)، وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنَّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ؛ فَأَوْغِلُوا فيه بِرِفْقٍ» (الكافي: ج٣/ص٢٢٢).

فالقرآن أمر بالأحكام الشرعية مع تبيين الحكمة لكثير منها، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾.

الإقناع تارة يكون (تفصيلي): عبر بيان الحكمة من فرض الصلاة وفرض الخمس وفرض الحجاب وهكذا، وقد يكون إقناع (إجمالي): عبر تربية الأبناء على ثقافة التسليم لله، إنّ الله لم يشرع حكماً إلّا لمصلحتك فسلم له وإن لم تطّلع على تلك المصلحة، فالخطأ إذن ليس في الإلزام! بل في تجريد الإلزام عن الإقناع.

وأسباب النفاق الديني هي: (العلاقة القشرية مع مفردات الدين)، و(العلاقة التجارية بالدين)؛ قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾؛ على حرف هنا تعني: على طرف.

وعن الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال: «النّاسُ عَبيدُ الدُّنْيَا، وَالدّينُ لَعِقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ، فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيّانُون» (مقتل الحسين عليه السلام، المقرم: ص١٩٩).

فقد تجد مجتمعاً محافظاً طالما لاتتوفر فيه سبل الإثارة والترفيه، فإذا توفرت سبل الإغراء والفتنة يرفع يده عن الدين وينجذب نحو أهوائه! وكذلك واجه الإمام الحسين عليه السلام أناسًا من هذا النوع؛ إذ وجد مَن خرج معه ظناً منهم أنّهم سيحصلون على الغنائم وطمعاً منهم بها، إلّا ثلة ممن نصروه حق النصرة.

العفة تجمع القلوب على المحبة

أمل الموسوي

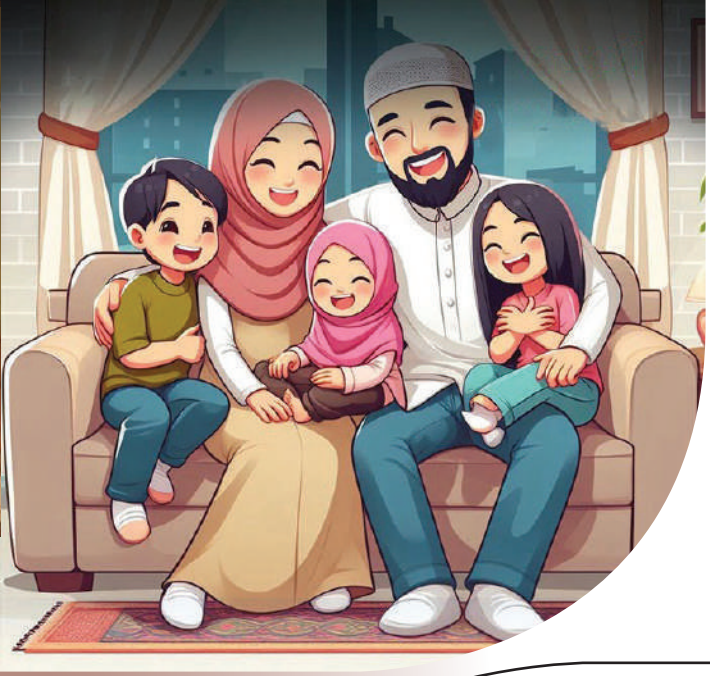

إن العفة التي فرضها الله تعالى في كتابه على كلا الجنسين الرجل والمرأة حينما أمرهما بغضّ بصرهما تؤدي إلى توثيق المودة والمحبة بين الزوجين من جهة وبين أفراد المجتمع من جهة أخرى، حيث قال: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ، وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور: ٣٠، ٣١).

إضافة إلى أحاديث أهل البيت عليهم السلام في التأكيد على العفة، حيث روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «مَا أَفَادَ عَبْدٌ فَائِدَةً خَيْراً مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ؛ إِذَا رَآهَا سَرَّتْه، وإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْه فِي نَفْسِهَا ومَالِه» (الكافي: ج٥/ص٣٢٧).

وهكذا يكون أثر العفة في بناء علاقة زوجية طيبة تمنح السعادة لأبناء الأُسرة الواحدة فضلاً على توثيق العلاقة والمودة والمحبة بين العشائر ما يؤدي إلى الاستقرار المجتمعي.

ولو أردنا توثيق ذلك ببيانات وإحصاءات نأخذها من د و ر القضاء نجد أن أكثر حالات الطلاق وحالات العنف والقطيعة.. يكون أبرز أسبابها فقدان العفة وعدم مراعاة الحياء والحقوق الزوجية أو انحراف بعض الأبناء وعدم عفتهم.. ما يؤدي إلى العداوات والمشاحنات بين أفراد الأُسرة الواحدة فضلاً عن الأُسر الأخرى.

إن عفة المرأة لها دور عظيم في حفظ توازن العلاقات في المجتمع، لذلك وهبها الله تعالى وساماً رفيعاً إذا حفظت عفتها وضمنت سعادة أُسرتها ومجتمعها، حيث جعلها عاملة من عمال الله.

وإن من الحلول التي تسهم في تحصين الأُسرة والمجتمع من أخطار العلاقات الخاطئة وأخطار عدم العفة: (تسهيل وتعجيل التزويج)، الذي حث عليه الدين الإسلامي وجعله نصف الدين، ففيه حفظ لدين الإنسان وحفظ لأُسرته ومجتمعه.

بذر بذور التضحية

الشيخ حسين التميمي

إنّ الأم المسلمة تغرس قيمة التضحية والعطاء في نفوس أبنائها منذ الصغر، يكون ذلك عبر أفعالها وسلوكها اليومي، إذ تصبح مثالاً حياً يُحتذى به في الإيثار والتفاني.

هذا الغرس هو ما يُقصد بـ"بذر بذور التضحية"؛ لأنّه يُمهِّد لبناء شخصية واعية ومسؤولة، تعطي الأولوية لمصلحة الجماعة على مصلحتها الخاصة.

إن الأم المؤمنة قادرة على أن تجعل التضحية قيمة متجذرة في نفوس أبنائها؛ عبر أفعالها اليومية التي تكون بمثابة دروس عملية يقتدي بها الطفل قبل أيّ توجيه لفظي، فحين يرى الطفل أمه تقدم احتياجاته على راحتها، وحين يشهد كيف تعطي الآخرين مما لديها برحابة صدر، تتكون لديه قناعة أنّ التضحية هي سلوك طبيعي وعفوي.

وعندما تحث الأم طفلها على مشاركة الحاجيات التي يملكها مع إخوته أو زملائه، أو على التنازل عن بعض ألعابه لأبناء الضيوف ليلعبوا بها، فإنّها تبني داخله روح الإيثار التي سترافقه طوال حياته.

وفي المواقف التي تتطلب خدمة عامة أو مساعدة للمحتاجين، تلعب الأم الصالحة دوراً رئيسًا في دفع أطفالها نحو المشاركة الفاعلة، موضحة لهم أنّ البذل من أجل الآخرين يعزز روح المجتمع ويقوي روابطه.

وعبر تاريخ الإسلام، كانت الأُمّة مليئة بالأمهات اللواتي يدركن قيمة التضحية ويحرصن على زرعها في نفوس أبنائهن، ولا يزال بيننا اليوم بحمد الله تعالى العديد من النساء الصالحات اللاتي يربين أجيالاً تحمل هذه القيم النبيلة، حتى وإن بقيت أعمالهن في الخفاء لا يراها الكثيرون، فإنّ الله سبحانه لا يضيع عنده شيء من الخير الذي يُبذر في النفوس.

كيفية استثمار الذكاء الاصطناعي في الدراسة والتعليم

في زمن تتسارع فيه خطوات التقنية وسعة الفضاء الإلكتروني وكأنّها تسابق الزمن ذاته، يبرز الذكاء الاصطناعي بوصفه واحدًا من أعظم إنجازات البشرية! فقد أصبحت هذه التقنية والعالم الافتراضي نافذةً مفتوحة على عوالم جديدة من الفرص الواعدة، خاصة في ميدان الدراسة والتعليم إذا ما استثمرناه استثماراً إيجابياً ومثمراً، حيث يمكن تحويل الأفكار إلى إنجازات ملموسة، وتحقيق ثورات معرفية تُنير دروب الأفراد والمجتمعات في المستقبل.

ولعلنا هنا سنقف عند بعض النقاط الجوهرية التي يمكننا عبرها تحقيق الهدف المرمى إليه فيما يخص الدراسة والتعليم من خلال الدخول إلى آفاق جديدة للتعليم وطبعاً بواسطة الذكاء الاصطناعي، ومنها:

❊ **التعلم وفق البصمة الشخصية:** كما يمتلك كلُّ إنسان بصمته الفريدة، فإنّ الذكاء الاصطناعي يمنح كلّ طالب طريقاً خاصاً به للتعلم، وذلك عبر البرامج المتطورة المتناثرة هنا وهناك، إذ يمكن تكييف المحتوى الدراسي ليوافق احتياجات الطالب وطموحاته، فيغدو العلم أكثر قرباً من نفسه، وأقل جموداً في طبيعته.

❊ **تفاعل يُبهر العقول:** يمكنك أن تتصور أنّك تدرس مثلاً مادة الفيزياء لا عبر الكتب فقط! بل داخل مختبر (افتراضي)، فستكتشف فيه قوانين الطبيعة وإجراء التجارب وكأنّك في قلب الظاهرة الفيزيائية، أو أنّك تتعلم تاريخ البلدان والحضارات القديمة وأنت تجوب مدنها الافتراضية عبر الزمن وكأنّك في قلبها! هذا بعض مما يقدمه الذكاء الاصطناعي من تجربة تعيد صياغة مفهوم التعلم بطريقة أكثر حيوية وتفاعلية.

❊ **العبقرية في التقييم:** -هذه الفقرة موجهة إلى الأساتذة التدريسيين أعزهم الله تعالى- فبينما قد تُخطئ أساليب التقييم التقليدية في كشف مواهب الطلاب، يأتي الذكاء الاصطناعي ليضع معياراً جديداً للتقييم؛ فهو يقيِّم أداء الطلاب بدقة كبيرة،

ويرشد الأساتذة إلى مواضع القوة والضعف لدى الطلبة، وكأنّه مستشار أمين يمكن الاعتماد عليه تماماً.

* **سيد الوقت وصديق التنظيم:** فعن طريق التطبيقات الذكية والاستعانة بها يمكن للطالب وحتى الأستاذ من تنظيم وقته وإعداد تصاميم وجداول دراسية مثالية، ويذكّره بالمواعيد، ويضمن له أن يمضي نحو أهدافه بخطوات مدروسة ومحسوبة.

ومع هذه الفوائد وغيرها الكثير لا بدّ لنا من الحذر من الركون إليها كلياً! فكما أنّ النهر الذي يروي الأرض قد يغمرها ويغرقها إذا أُهمل، فإنّ للذكاء الاصطناعي مخاطر يجب أن تُؤخذ بعين الاعتبار، منها:

- **احذر من السكون إلى الراحة الزائفة:** الذكاء الاصطناعي وسيلة لا غاية، لذا يجب أن يبقى العقل البشري هو المحرك الأساس، وإلّا أصبح الإنسان أداة في يد الآلة، وشيئاً فشيئاً يصبح العقل مشلولاً ولا يمكنه التفكير بشكل سليم ولا يحلُّ أيّ مسألة أو مشكلة مهما كانت صغيرة، بل سيلجأ إلى الذكاء الاصطناعي حتى في صغائر الأمور! لذا لا بدّ من أن نترك مساحة جيدة للتفكير وحلّ المسائل بأنفسنا من غير الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي.

- **التطبيقات بين الغثّ والسمين:** إذ ليست كلُّ التطبيقات سواءً، فمنها ما يفتقر إلى المصداقية، أو يتعارض مع مبادئنا وقيمنا! لذا يجب التمييز بينها بعين الناقد البصير الحكيم، إذ إنّ بعضها يدس السم بالعسل!

- **الهوية أولاً:** في عالم مليء بالإغراءات الفكرية والانحرافات الثقافية، يجب أن تكون القيم والمبادئ الأصيلة مرآة لكلّ ما نتبناه من أدوات وتقنيات؛ لنضمن استقامة طريقنا ووضوح هدفنا.

- **دعوة إلى الحكمة والإبداع:** أيُّها السائرون في طرق العلم، اعلموا أنّ الذكاء الاصطناعي ليس إلّا طيراً يحلق بكم إلى آفاق بعيدة، ولكن جناحيه يحتاجان إلى عقولكم الحكيمة كي يُحسن الطيران به، لذا اجعلوا منه رفيقاً يفتح لكم أبواب التقدم بالطرق المحسوبة والسليمة، لا سيداً يُملي عليكم مساراته.

إذن، هي دعوة نابعة من القلب؛ لنستخدم هذا السلاح العلمي الهائل بالشكل السليم والصحيح، وبما ينفعنا ويزيد من وعينا ويثري ثقافتنا خاصة في مجال تحصيلنا الأكاديمي العلمي، بعزيمة العارفين وحكمة المتبصرين، لنرسم ملامح غد أفضل لأنفسنا وأمتنا وأجيالنا القادمة.

علي عبد الجواد

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من أوّلُ إمامٍ معصومٍ وُلد من نسل إمامَيْن معصومَيْن لأبوَيْن علويَّيْن؟

١- الإمام الحسن المجتبى عليه السلام. ٢- الإمام محمد الباقر عليه السلام. ٣- الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

السؤال الثاني: مَن والدة الإمام الباقر عليه السلام التي قال بحقها الإمام الصادق عليه السلام: «كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرَكْ فِي آلِ الحَسَنِ امْرَأَةٌ مِثْلُهَا» (الكافي: ١/٥١٧)؟

١- السيدة رقية بنت الحسن عليها السلام. ٢- السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام. ٣- السيدة أُم سلَمة بنت الحسن عليها السلام.

السؤال الثالث: مَن الصحابي الجليل الذي نقل سلام النبي صلى الله عليه وآله إلى الإمام الباقر عليه السلام؟

١- جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه. ٢- جابر بن يزيد الجُعفي رضي الله عنه. ٣- زُرارة بن أعين الكوفي رضي الله عنه.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٠)

السؤال الأول: ما عدد أولاد الإمام علي الهادي عليه السلام؟ ومن هم؟

الجواب:- أربعة، وهم: الإمام الحسن العسكري، السيد محمد، جعفر، الحسين عليهم السلام.

السؤال الثاني: مَن القائل بحق السيد محمد سبع الدجيل عليه السلام: «...أحدثْ للهِ شُكراً، فقد أحدثَ فيكَ أمراً»؟

الجواب:- أبوه الإمام علي الهادي عليه السلام.

السؤال الثالث: مَن والدة السيد محمد عليه السلام، التي عُبّر عنها بـ(الجدّة)؟

الجواب:- السيدة سليل عليها السلام.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.